

الدرس 6 | شرح الدروس المهمة لعامة الأمة لابن باز | شرح

الشيخ خالد الفليج حفظه الله

خالد الفليج

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله جميعاً وحيا الله الاخوة المشاهدين والمشاهدات احبيكم يا شيخ توقفنا في الدرس الماضي يا شيخ ايمان باليوم الاخر الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه اجمعين - [00:00:00](#)

اما بعد من اركان الايمان الستة هي الايمان الركن الخامس الايمان باليوم الاخر. ذكرنا الايمان بالله وذكرنا الامام بملائكته وكتبه ورسله وتوقفنا عند الايمان باليوم الاخر الايمان باليوم الاخر هو الايمان بما يكون بعد الموت - [00:00:17](#)

وسمى اليوم الاخر بذلك لانه اخر ايام الدنيا وقيل لانه يوم ليس بعده يوم. ليس بعده يوم فهو اخر الايام هو اخر الايام فليس بعده يوم اخر فبعد اليوم الاخر اما جنة واما نار. اما فريق في الجنة واما فريق في السعير - [00:00:36](#)

الايمان باليوم الاخر ان تؤمن ان الناس بعد موتهم يبعثون وانهم يجازون وانهم يسألون ويحاسبون. ويتضمن الايمان باليوم الاخر يتضمن امور اولاً يتضمن الايمان بالبعث الامام البعث فلابد لكل موحد يؤمن انه بعد موته سيعود - [00:00:59](#)

هذا الامر الاول الايمان بالبعث وان الانسان بعد موته سيعود وآسيعده الله عز وجل وهناك ايمان اجمالي وهناك من تفصيل الذي يلزمنا هنا الايمان بالبعثة ان تؤمن انك بعد - [00:01:22](#)

صوتك تبعث وتبعث وتلقى الله عز وجل. هذا الامر الاول. الامر الثاني ايضاً الايمان بالحساب والجزاء. وان الانسان بعد بعثه حاسبوا ويجازى يحاسب ويجازى الامر الثالث بعد ذلك الايمان بان الناس بعد حساب وجزائهم اما يدخل الجنة واما يدخل واما ان يدخل واما ان يدخل النار - [00:01:38](#)

فيكون ذلك متضمن الايمان بالجنة والنار اه اذا هذا ما يتعلق بالايمان بالايمان باليوم الاخر اه اذا اولاً نقول اه عرفنا معنى الامام باليوم الاخر وهو الايمان بما يكون في ذلك اليوم من بعث وحساب وجزاء وما يكون بعد ذلك من العاقبة وهي الجنة او - [00:02:03](#)

نار وهذا يسمى بالايمان الاجمالي ان تؤمن ايماناً اجمالياً ان الله عز وجل يبعث الخالق بعد موتهم واداً بعثهم فانه يحاسبهم ويجازيهم. واداً حاسبهم وجازاً لهم فانهم بعد الحساب الجزاء يتفرقون اما الى - [00:02:21](#)

سعید واما الى شقيق اما الايمان التفصيلي فهو ان يؤمن بتفاصيل ذلك اليوم يدخل ايضاً مع الايمان الاجمالي الايمان بما يكون في البرزخ بما يكون في البرزخ فيؤمن الانسان ان في برزخه انه يحاسب انه يسأل ويسأل عن ثلاث مسائل عن ربه وعن دينه وعن نبيه - [00:02:40](#)

صلى الله عليه وسلم. ثم يكون قبره اما روضة واما حفرة من حفر النار. هذا ايمان اجمالي اما الايمان التفصيل فهو يؤمن بتفاصيل ذلك اليوم وتبدأ سلسلة اليوم الاخر بخروج الروح - [00:03:04](#)

عندما تخرج الروح من الجسد تبدأ هذه السلسلة الاخروية وما تكون فيها من تفاصيل. فاول ذلك عند نزول ملك الموت فيؤمن ان ملك الموت يقبض ارواح الناس وانه اذا اراد ان يقبض روح المؤمن نزل معه حنوط من الجنة واكفان من الجنة ومعه ملائكة الرحمة حتى يجلس عند رأس ويقول اخرج - [00:03:18](#)

عند رأسه ثم يقول يا ولی الله اخرجني ايتها الروح الطيبة من الجهاد الطيب اخرجني الى روح وريحان ورب غير غضبان فتخرج روحه اطيب ما تكون هذا ايضاً من الايمان بما يكون بعد الموت فتخرج روحه ثم تصعد ثم يصعد بها الى السماء فتفتح لهم ابواب

فيقصد بها من كل سماء الى سماء ويشييعها من كل سماء مقربوها ويقولون هذه روح فلان ابن فلان باطیب اسماء التي كان يسمی بها في الدنيا ثم بعد ذلك يلقى الله عز وجل فيقول الله عز وجل افرشوا آيا ملکان احدهم منکر والآخر نکر 00:04:01 وان يفرج له في قبره من الجنة ثم اذا عادت روحه الى قبره اذا عادت روحه الى جسده في قبره اتاه ملکان احدهم منکر والآخر نکر فيسأل الله في قبره من ربک؟ من نبیک؟ من دینک؟ فاذا كان مؤمنا قال ربی الله ودینی الاسلام ونبی محمد صلی الله علیه وسلم 00:04:21 -

ثم يفتح له في قبره مد بصره ويفتح له باب الى الجنة ويأتيه من روحها وريحانها ويكون قبره روضة من رياض الجنة. ثم ينام ونومه العروس في قبره بجسده وروحه تكون في الجنة. بعد ذلك يكون مسألة البعث عندما يبقى الناس في قبورهم ما شاء الله ما شاء الله 00:04:41 -

ان يبقوا ويفنى من ابن ادم كل شيء يفنى من ابن ادم كل شيء الا عجبة ذنب وهي عظمة صغيرة في اخر عصعصه او في اخر ظهره الحبة هي التي تبقى ولا تفني فاذا كان قبل قبل قيام الساعة وقبل يوم القيمة انزل الله عز وجل من السماء ماء کمنی الرجال. کمنی 00:05:01

قال فيخلص الى تلك الحبة التي هي هذه العجبة الذنب فيترکب منها خلق الانسان فينبت ينبت اي کأن هذه الحبة تكون اي شيء تكون حبة يتتركب منها خلق الانسان عظامه ولحمه ودمه وما شابه ذلك. فاذا اه اذا نزل هذا الماء الذي کالمنی على تلك الاجساد البالية 00:05:21 -

ولم يبقى الا عجب الذنب ترکبت اعضاوها اليدان والرأس وعاد الانسان کطبيعته. حتى اذا تکامل تکامل الشبان کملت خلقته نفح امر الله عز وجل اسرافيل ان ينفح في الصور. فاذا نفح في الصور كان اسرافيل في صوره ارواح البشر جميعا وارواح الخلق جميعا 00:05:44

فتنطلق كل رح الى قلب صاحبها. الذي في القبور تنطلق روحه اليه في قبره. والذی في قیعان البحار تنطلق روحه اليه في قاع البحر. والذی في رؤوس الجبال تنطلق الروح اليه في في شاهق الجبال وهكذا 00:06:04 -

فهذا يسمی الان البعث بعث الناس من قبورهم وخرجوا من اذا خرجوا من قبورهم هناك الحشر وحشر الناس يتفاوت الناس فيه. فمنهم من يحشر حشر الوفد المکرم على ابل بيض. ويساق الى الله عز وجل ويساق الى ارض محسية کسوق المکرمین 00:06:19 - وهناك من يحشر على وجهه يسحب على وجهه في عرصات القيمة نسأل الله العافية والسلامة. بعد الحشر يجتمع الناس كلهم في ارض المحسنة في صعيد واحد يجمعه يعني ينفذهم البصر ويسمعهم الداعي والشمس قد دنت منهم مقدار ميل حتى تغلى الجمام وتفور من حر ذلك اليوم والناس في ذاك المقام حفاة 00:06:36 -

العراة الغرلا وفي ذلك وهم حفاة عراة غلا وقد دنت الشمس مقدار مین؟ يأتي بعد ذلك اه ما يسمی بالمقام المکرم الذي يفزع الناس كلهم في هذا الموقف العظيم الى الانبياء. فيأتون نوح ويأتون ابراهیم ويأتون موسی وعیسی. وكلهم يقول لست لها حتی 00:06:56

ينتهي الناس الى محمد صلی الله علیه وسلم فيقول يا محمد الا ترى ما نحن فيه؟ الا تشع لي عندي؟ من باب يأتي ربنا لفصل القضاء فيقول محمد صلی الله علیه وسلم انا لها انا لها. فينطلق الى ربی فيسجد قدر سبعة ایام. قدر جماعة عند عرش ربنا سبحانه وتعالی فيقول الله له 00:07:18 -

يا محمد ارفع رأسک وسل تعطی واسفع تشع يقول يا ربی امتی فیأتي ربنا لفصل القضاء. اذا هنا الان الذي هو اما هذا بالمقام المکرم الذي يحمد الناس کلهم مهدا صلی الله علیه وسلم لهذه لهذا المقام الذي قامه صلی الله علیه وسلم ان يأتي ربنا لفصل 00:07:37

قضائي سبحانه وتعالی بين عباده. فاذا اه جاء ربنا لفصل القضاء وتفرق الناس يقول لتتبع كل امة من ما كانت تبعه فتتبع اليهود

يصور لها عذير فتبقيه وتتبع النصارى يصور له - 00:07:57

عيسى ستتبقيه والاهل الاوئنان والطواويت الطواويت ثم يتهاقون في نار جهنم. كلهم يتهاقون في نار جهنم ولا يبقى الا من كان على الاسلام من كل امة على الاسلام. فاتباع موسى يجمعهم الله واتباع عيسى يجمعهم الله الذين هم على التوحيد وعلى الاسلام. اما الكفار المشركون من من كل الامم فهو لاء - 00:08:12

يتتساقطون في النار قبل ان يحاسب الله الخلاق يتتساقطون ويتهافتون لأنهم يطلبون يطلبون الماء فيشار الى جهنم يحطرون بعضها بعضا فيتهاقون فيها تهافت في النار فيبقى من الان بعد ذاك يبقى اهل الاسلام من كل امة. اهل الاسلام من كل امة. اهل الاسلام من امة موسى. اهل الاسلام من امة نوح. اهل الاسلام من امة ابراهيم - 00:08:32

وكل وكل متبقي من هو على الحق يبقى مع نبيه في ذلك المقام. فاول من يفصل بينهم واول من يقضى بينهم واول من فعل الصراط هم امة محمد صلى الله عليه وسلم وهم امة عظيمة كما جاء في حديث موسى انه يقول فرأيت فرأيت سوادا كثيرا فظننت انها امتي - 00:08:57

اتفاقية موسى فرأيت سوادا قد سد الافق فقال هذه امتك معها سبعون الف يدخل الجنة بغير حساب. فامة محمد هي اكثرا الامم وهي اشرف الامم وتحشر امة محمد على رتوى - 00:09:19

الناس فضلها في ذلك المقام اذا في هذا المقام الذي هو من الامم الاخر ان نؤمن ان الله يجمع الامم جميعا وانهم يجمعهم حفاة عراة غالا ثم يكسوهم الله عز وجل فاول من يكسى محمد - 00:09:32

صلى الله عليه وسلم وابراهيم عليه السلام ثم بعد ذلك يأتي ربنا لفصل القضاء ويحاسب ويجازيهم ويكون في ذلك في ذلك الحساب يكون هناك آآ حوض وميزان وصراط وبعد الصراط جنة او نار. فهناك حوض وهناك ميزان وهناك كتب تتطاير فاخذ الكتاب بيمني - 00:09:45

واخذ كتابه بشماله ثم الصراط ينصب على متن جهنم فيمر الناس على قدر اعمالهم فمنهم من يمر كالبرق ومنهم من يمر لمح البصر طب منهم من يمر كاجاود الخيل والركاب والابل ومنهم من يرهي هرولة هرولة ومنهم من يمشي مشي ومنهم من يخدش فينجو ومنهم من يكردوس في نار جهنم - 00:10:05

نسائل الله العافية والسلامة. اه بعد ذلك اذا من الناس على الصراط واول امة تجتاز هي امة محمد صلى الله عليه وسلم واول امة تحاسب هي امة محمد صلى الله عليه وسلم. واول امة توزن واعمالها هي امة محمد صلى الله عليه وسلم. فنؤمن ايضا ان هناك ميزان والميزان يتعلق - 00:10:25

واول شيء الحوض الحوض لكل نبي حوض. واعظم الحيضان سعة واكثرها كيسان واحلاها واطيبيها هو حوض محمد صلى الله عليه وسلم. ومن شرب منه لن يظفما بعدها ابدا. بعد الحوض يأتي الميزان والميزان هو توزن الاعمال - 00:10:41

وتوزن الابدان وتوزن الصحائف. كل هذه توزن. توزن الاعمال فيؤتى باعمال الناس وتوضع في الميزان. ويؤتى بصحائف اعمال الكتب التي فيها الحسنات والسيئات وتوزن ايضا ثم يؤتى بالابدان التي اطاعت الله وعصت الله فتوزن ايضا عند الله عز وجل فهي هناك هناك موازين كثيرة - 00:10:58

ميزان الاعمال وميزان الابدان وميزان للصحائف والكتب. من ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون ومن خفت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم في جهنم خالدون. بعد الميزان يأتي آآ الكتب تتطاير الكتب - 00:11:18

فاخذ الكتاب بيمني واخذ الكتاب بشماله. بعد الكتب التي فيها النجاة والفوز وفي الكتاب لقد سعد فلان ابن فلان سعى ليشقي بعدها ابدا هذا كتابك تجتاز به الى جنة اى تدخل به الى الجنة. اما الذي اخذ كتاب شماله فهو كتاب فيه انه يهوى به في نار جهنم - 00:11:34

ويسقط في نار جهنم نسائل الله العافية والسلامة. ثم ينصب الصراط فيتساقط اصحاب يتساقط الذين كتب الله لهم الشقاء وينجو الذين كتب الله لهم السعادة والفلاح فيمرون على قدر ايمانهم واعمالهم - 00:11:54

اذا اشتبهوا الصراط هناك قنطرة اخرى وهي قنطرة تصفيية القلوب من الاغلال والاحقاد وهذى خاصة باهل الایمان. فقبل يدخل المؤمن

الجنة تنزع ما في صدور من اغلال وينزع ما في من غل ويدخلون على قلب رجل واحد - 00:12:11

و اذا دخلوا الجنة فهم يدخلون على صورة ابيهم ادم. طولهم ستون ذراعا وعرضهم سبعة اذرع. يدخل بهذه الصفة. واول زمرة تدخل

الجنة هم سبعون الف صورتهم على صورة القمر ليلة القدر - 00:12:26

على صورة ابيهم ادم لا يدخل اخرهم حتى يدخل اخرهم كل اخذ يد صاحبه بيمينه هذا يمسكه يدخلون جميعا وابواب الجنة عرضها

اربعون والجنة عرضها اربعون خريفا وسياطي عليها زمان وهي كظيفة بالزحام نسأل الله من فظه. بعد ذلك - 00:12:40

يتفرق الناس الى جنة والى نار. فاهل الجنة يدخلون فيها ابدا الاباد. واهل النار ينقسمون الى قسمين. قسم يدخله ويخرج منها وهم

اهل التوحيد قسم يدخلها ولا يخرج منها ابدا. وعقيدة اهل السنة والجماعة في هذا ايضا انهم يعتقدون ان الجنة والنار مخلوقتان لا

تفنيان ابدا ولا - 00:12:59

اية ابن نعيم الجنة ولا يفني عذاب النار وان اهل النار من كتب له فيها الخلود فانه لا يخرج منها ابدا ولا يذوق فيها موت ولا حياة.

وما الذين يدخلها من - 00:13:19

اما الذي يدخله من اهل التوحيد فهم يعذبهم الله ما شاء ان يعذبهم ثم يدخلهم الجنة بعد ذلك. اذا هذا الایمان التفصيلي باليوم الاخر.

وهذا الایمان ان يتعلق بالعلم. فكلما زاد ايمان العبد او كلما زاد علم العبد - 00:13:29

بتفاصيل ذلك اليوم وما يكون فيه من امور فان ايمانه يزيد ويلزمه ان يؤمن بتفاصيل ذلك اليوم اما الذي ليس فعندما العلم ما عند

اهل العلم وانما فقط قرأ كتاب الله عز وجل فيلزمه ان يؤمن بما في كتاب الله منبعث بعد الموت ومن الحساب والنشر والجزاء -

00:13:45

ايها العقاب فيؤمن بذلك ايمانا مجملة ان الناس يعثرون من قبورهم وانهم يحاسبون ويجازون وانهم بعد الحساب والجزاء منهم من

يأخذ كتابه بيمينه ومنهم من يأخذ كتاب شمائله ثم وانهم يؤتوا وزن اعمالهم وصحائفهم ثم بعد ذلك يدخلون اما الى الجنة واما الى

النار. اما تفاصيل ذلك اليوم - 00:14:05

وما يكون فيه من تفاصيل واهوال وشدائد فهذا يؤمن به العبد ايمانا ايمانا تفصيليا وهذا يتعلق بعلم العبد واحاطته واطلاعه على اه

سنة النبي صلى الله عليه وسلم هذا الایمان الركن وهو الایمان باليوم الاخر ويدخل في ذلك - 00:14:25

عذاب القبر ونعمته وفتنة القبر والحياة البرزخية. قال بعد ذلك الایمان بالقدر خيره وشره الایمان بالقدر خير وشر. اولا الایمان بالقدر.

القدر اصل من التقدير وهو اه وهو من تقدير الشيء واه الاحاطة به فالقدر هو علم الله السابق - 00:14:43

بكل ما يكون من خلقه علم الله السابق هل فهو علم علم الله السابق بكل ما يكون من خلقه وكتابته في اللوح المحفوظ ومشيئته اتوا

لكل ما يكون وخلق ذلك كله. فكل ما شاءه فالله خالقه. وكل ما شاء وخلق فالله كاتبه في اللوح المحفوظ. وكل ذلك قبل وذلك -

00:15:04

وكل ذلك قد علمه الله عز وجل علما ازليا. فالایمان بالقدر هو ان تؤمن ان الله عز وجل علم بكل شيء كان او سيكون اعلم الله عز وجل

بما كان وبما سيكون وما هو كان الى قيام الساعة. هذا اولا. يلزمك ايضا العلم بان الله عز وجل كتب مقدار الخالق قبل - 00:15:24

يأخذ سويت الارض بخمسين الف سنة باللوح المحفوظ. يلزمك ايضا الایمان بان جميع ما يكون في هذا الكون فان الله قد شاءه

ويلزمك ايضا ان كل ما شاء رجل ووقع فان الله هو خالقه. فتؤمن بهذا ايمانا اجماليا ان جميع الامور تكون - 00:15:48

بتقدير الله وبمشيئة الله وان الله كتب ذلك اللون المحفوظ وان الله عالم ذلك كله. فهذا هو الایمان بالقدر الایمان بالقدر هو ان تؤمن

بان الله قدر الامور كلها وان الله شاءها كلها سبحانه وتعالى وانه خلق ذلك كله وانه علم ذلك كله سبحانه - 00:16:08

وتعالى. اما الایمان التفصيلي فهو ان يؤمن بتفاصيل ذلك القدر. تفاصيل ذلك القدر. وذلك ان الله عز وجل قدر الخير والشر وان الخير

قدره الله وان الشر ايضا قدره الله. وان الفرق بين الشر والخر والخير ان الله عز وجل - 00:16:28

الخير اراده شرعا والشر لم يرده شرعا وانما اراده كونا ولذلك نقول ان الارادة تنقسم الى قسمين اراده شرعية وارادة كونية اما الارادة

الشرعية فهي التي امر الله عز وجل بها واحبها وارادها شرعا. واما الارادة الكونية فلا يلزم منها الحب ولا يلزم منها الرضا. فكل -

00:16:49

ما وقع في هذا الكون فقد اراده الله كونه. والقدر يشمل ذلك كله. القدر ابن القدر يشمل ذلك فيشمل الخير ويشمل الشر فكل ما وقع في هذا الكون فالله قدره. فالله قدر فتومن بان القدر خيره وشره من عند من؟ من عند الله. لا نقول كما يقول المجنوس من -

00:17:11

مجوسي هذه الامة ومجوسي او المجنوس قبلهم ان العبد يخلق فعل نفسه وان الخير من الله والشر من العبد وان جميع افعال العباد الله المخلوق هو الذي يخشاها وقدرها بل نقول ان الخير والشر كله من عند الله عز وجل. اذا -

00:17:32

الايام بالقدر كما قلت اللات بالقدر كما قال زيد بن ثابت وكما قال عمران بن حصين وكما قال الصحابة رضي الله تعالى عنهم ابي ابن

كعب قال لن تؤمن القدر حتى تعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطئك. وما اخطأك لم يكن ليصيبك -

00:17:50

فلا بد ان تعلم ان ما كتبه الله لابد ان يقع وان ما اصابك لم يكن ليخطئك لان الله علمه وكتبه وشاءه وخلقه. وان ما اخطأك لم يكن

ليصيبك لان الله ما اراده ولا -

00:18:08

شاءه لك سبحانه وتعالى. والاجله ان يقول اهل العلم ايام بالقدر يتضمن اربعة مراتب مرتبة العلم ومرتبة الكتابة ومرتبة المشي

ومرتبة الخلق فاول هذه المراتب علم الله الازلي بكل ما هو كائن -

00:18:22

المرتبة الثانية كتابة الله عز وجل لذلك الكائن بلوح وكل ما هو كائن قد كتبه الله في اللوح المحفوظ فلما خلق القلم قال له اكتب قال

ما اكتب قال اكتب ما هو كائن الى قيام الساعة -

00:18:39

المرتبة الثالثة ايام بمشيئة الله عز وجل. فالله شاء كل ما ترى في الكون يعني شاء الخير وشاء الشر. شاء ايام وشاء الكفر ولا يلزم من الاشاءة ولا يلزم المشيئة الحب والرضا. فالله لا يرضي لعباده الكفر ولا يحب منهم الفجور والعصيان. ولكن يحب منهم ايام

والتقوى -

00:18:53

ويكره الكفر والفسق والعصيان سبحانه وتعالى. لكنه من جهة المشيئة العامة نقول ربنا شاء ذلك كله لحكمة بالغة هو يعلمها سبحانه وتعالى لحكمة يعلمها. الامر الرابع الامر الرابع ايام آآ المرتبة الرابعة مرتبة الخلق وان جميع ما في هذا الكون خلقه من -

00:19:15

خلقه ربنا سبحانه وتعالى. واهل عوام المسلمين يؤمنوا بهذا القدر. ولذلك ترى الانسان يقول الله قدره علي سواء كان خيرا او شرا

يقول هذا من تقدير الله ويقول امنت بالقدر خيره وشره ولن يجد العبد حلاوة ايام حتى يؤمن بالقدر حلوه -

00:19:40

ومره واما من يؤمن بحلوه دون مره فهذا لم يحقق مرتبة ايام والله يقول وكل شيء خلقناه وكل شيء خلقناه بقدر فكل شيء مخلوق بقدر الله عز وجل. فهذا هو عقيدة اهل السنة في الامام القدر. انهم يؤمنون بهذه المراتب الأربع. اما من -

00:19:59

يخالف في هذه العقيدة كالقدريه الذين قالوا ان العبد يخلق فعل نفسه والجبرى الذين قالوا ان العبد ليس له مشيئة ولا اختيار وانما هو كر كالريشة في مهب الريح ويقولونها الجبرى يقولون العبد مجبور على عمله وليس له اختيار المشيئة فينفون مشيئة العبد -

00:20:19

والقدريه ينفون ينفون ايضا مشيئة الله فهولاء ظلوا و هولاء ظلوا. اما اهل السنة فقالوا الله شاء كل شيء والله خلق كل شيء سبحانه وتعالى. والعبد له مشيئة وله اختيار. العبد له مشيئة وله اختيار بمعنى ان العبد يشاء -

00:20:41

يساء العبد ويختار ومع ذلك يعاقب يوم القيمة على فعله وعلى مشيئته وعلى اختياره ولا يعاقب على ما شاءه الله عز وجل فالله علیم بما ان هذا العبد يطيع فشاء له انه يطيع وعلم الله ان ذاك يكفر فشاء الله له الكفر. وعلم الله السابق الله عز وجل يعلم جميعا -

00:21:01

ما يكون علم خلق الخلق وعلم ما ما سيؤولون اليه وما سيعملون به وما سيقولونه وكتب ذا كله في اللوح المحفوظ. وعلم الله لا يتبدل ولا يتغير. علم الله لا يتبدل -

00:21:21

ولا يتبعني ان الله عز وجل علم اهاط بكل شيء سبحانه وتعالى. ولا يمكن ان يتختلف علمه عن صغيرة ولا عن كبيرة كما قال سبحانه

وتعالى يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور - 00:21:36

والله يعلم كل شيء سبحانه وتعالى واحاط بكل شيء علمًا. اذا اهل السنة يجمعون في القدر بين اثبات مشيئة واثبات مشيئة المخلوق.
ولا تعارض للمشيتين. لكن مشيئة المخلوق لا يمكن ان تخالف - 00:21:51

ما شاء الله عز وجل. كما قال تعالى وما تشاوون الا الا يشاء الله. فمشيئة العبد تبع لمشيئة الله عز وجل. المشيئة العامة وليس الارادة شرعية فالارادة الشرعية الله يريد بنا ان نطيعه يريد بنا ان نتفقىء لكن هذه قد تقع وقد لا تقع اما الارادة - 00:22:08

فهي واقعة حتمة لكن ليس فيها ما يلزم ان الله يحب ما يقع. فنقول الفرق بين ارادتين ان الارادة الشرعية يحبها الله ويرضاها ويريد لها لكنها ليست حتمية الوقع. الارادة الكونية حتمية الوقع لكن لازم من وقوعها ان الله يحبها ويرضاها. فقد - 00:22:28

يقع في القراءة الكونية ما يحب الله ويرضاها وقد يقع في القراءة الكونية ما لا يحبه الله ولا يرضاها. يقع الایمان ويقع الكفر فكل واقع سواء طاعة او معصية العاصي نقول ماذا؟ الله اراده كونا لهذا احبه وهذا كرهه. والارادة الكونية هي اللي ترافق الارادة - 00:22:48

كونية ترافق المشيئة العامة. اذا ليس هناك مشيتان انما هي مشيئة واحدة. واما الارادة فهي ارادتان. هذا التفصيل لا يلزم به العامي انما يلزم العامي بالایمان المجمل وهو ان يؤمن بتقدير بان الله عز وجل قدر الامور كلها وان جميع الامور بتقدير الله عز وجل

ويؤمن بعلم الله - 00:23:06

سابق وبمشيه وكتابته باللوح المحفوظ ان كان يعلم وبمشيئته العامة لجميع مخلوقاته وان الله خالق كل شيء. كما قال تعالى والله خلقكم وما تعملون فالعمل مخلوق لله عز وجل والعبد مخلوق لله عز وجل كما قال ابو حذيفة ان الله صانع كل صانع وصنعته - 00:23:26

فكل شيء هو خلق الله جل. هذا هو الایمان بالقدر خيره وشره. خيره هو ما يصيبك من الخير. وشره ما يصيبك من الشر فيدخل في ذلك المصائب ويدخل في ذلك المعايب هناك مصائب وهناك معايب المصائب هي مصائب التي تصيب الانسان من امراض - 00:23:46

وفقر وجوع وما شابه ذلك. والمعايب هي ما يصاب به من جهة دينه من فجوره وعصيائه. كل ذلك قد قدر الله. فالله قدر المعايب الله قدر المصائب والله قدر الخير - 00:24:07

كما قدر الشر سبحانه وتعالى. فنحن نؤمن ان جميع الامور بيد الله عز وجل وانها من عند الله وان الله الذي شاءها وقدرها سبحانه وتعالى. يكون ذكرنا مراتب الایمان الستة. ثم قال والدليل على ذلك - 00:24:20

قال الشيخ حديث جبريل الذي رواه مسلم في صحيحه وهو اول حديث في صحيح مسلم. هذا الحديث هو اول صحيح مسلم عندما ذكر عندما فرغ مسلم من مقدمته قال كتاب الایمان وبدأ باول حديث فيه هو حديث جبريل الذي آآ جاء من طريق كهمس بن الحسن عن عبد الله بن بريدة - 00:24:35

عن آآ قال عن عن حميد بن عبد الرحمن انه قال خرجنا انا ويعيي ابن يعمر حاجين ومعتمرين فلقينا ابن عمر رضي الله تعالى عنه فسألناه انه قال ان من قبل الناس يتکفرون العلم ويقرأون القرآن وانهم يقولون الامر اتف اي بمعنى ان الامر اتف لا قدر. فقال ابن عمر رضي الله تعالى - 00:24:55

اذا فاخبروا اذا لقيت اولئك فاخبرهم اني بريء منهم وانه لو كان لاحدهم مثل احد ذهبا فتصدق به لم يقبله الله منه حتى يوم القدر خيره وشره. ثم قال قال لابي عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه ان النبي انه قال بينما جالس في اصحابه اذ خرج رجل - 00:25:15

شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر لا يرعى عليه اثر السفر فذكر حبيب طوبة قال يا محمد اخبرني ما الایمان؟ قال الایمان تؤمن بالله وملائكته واكتبوا رسالته واليوم الاخر خيره وشره. اذا هذا هو دليل هذى مراتب الستة. اذا الایمان له تعريف شرعي - 00:25:35
ولتعريف الاصطلاح فاما التعريف الشرعي فهو ما ذكره هنا وهو الایمان بالله وملائكته وكتبوا رسالته واليوم الاخر القدر خيره وشره. واما الایمان للاصطلاح فهو يتعلق من جهة ان الایمان هو التصديق - 00:25:53

قرار وان اركانه ثلاثة ايمان القلب تصدق القلب اقراره وقول اللسان وعمل اللسان وعمل الجوارح والاركان. فمن اخل باحد هذه الاركان الثلاث ليس بمؤمن. ومن كذب وكفر باحد اركان الستة فليس بمؤمن. فالذى لا يؤمن بالقدر فهو كافر. الذى يقول ان الله عز وجل لم يخلق الاشياء وان - 00:26:05

الله لم يعلم الاشياء فهذا كافر بالله عز وجل. والذى يقول انه ليس هناك بعث ونشر وحساب وجزاء هذا يظن كافر. والذى يكذب رسول الله عز وجل فهو ايضا كافر والذى يكذب بكتب الله عز وجل فهو كافر والذى يكذب الملائكة فهو كافر والذى لا يؤمن الله فهو ايضا كافر منتفض ايمانه من اصله يكون - 00:26:28

هذا قد انهينا هذا الدرس والله تعالى اعلم واحكم. جزاك الله خير يا شيخ بارك الله فيك وكتب الله اجركم - 00:26:48